



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمران
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نزول سورة هل اتي

كاتب:

السيد على الحسيني الميلاني

نشرت في الطباعة:

الحقايق

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	نزل سورة هل أتى
٧	إشارة
٧	المقدمة ... ص: ٤
٩	الفصل الأول: سند الحديث ورواته ... ص: ١٦
٩	إشارة
٩	من رواته من الصحابة والتابعين ... ص: ١٦
١٠	من رواته من أئمة التفسير والحديث ... ص: ١٧
١١	ومن نصوص الحديث بالأسانيد ... ص: ٢١
١٤	من كلمات العلماء حول الحديث ... ص: ٢٨
١٥	الحديث في الأشعار ... ص: ٢٩
١٦	فوائد في الحديث وكلمات العلماء ... ص: ٣١
١٧	من أسانيد الحديث المعتمدة ... ص: ٣٥
١٩	الفصل الثاني: الدلالة ... ص: ٤٠
١٩	إشارة
٢٠	هل سورة الدهر مكية ...؟ ص: ٤١
٢١	النظر في كلام ابن حجر في تخريج الكشاف ... ص: ٤٣
٢٢	موجز ترجمة الحكيم الترمذى ... ص: ٤٥
٢٣	النظر في كلام ابن الجوزى في الموضوعات ... ص: ٤٧
٢٣	ترجمة أبي عبدالله الحميدى ... ص: ٤٩
٢٤	ثم إن الكلام على ما ذكره ابن الجوزى من وجوه ... ص: ٥٠
٢٤	كلمات في ابن الجوزى والموضوعات ... ص: ٥١
٢٥	ترجمة الأصبغ بن نباتة ... ص: ٥٤

٢٦ ٥٥: ص: ...: ص: كثير ٥٥

٢٦ ٥٦: ص: ...: ص: أخرى ٥٦

٢٨ تعريف مركز القائمة باصفهان للتمريرات الكمبيوترية ٢٨

نزول سورة هل أتى

إشارة

سرشناسه : حسینی میلانی، علی ۱۳۲۶ -
 عنوان قراردادی : نزول سورة هل أتى.فارسی
 عنوان و نام پدید آور : نزول سورة "هل أتى" در شان اهل بیت مصطفی صلوات الله عليهم اجمعين: پژوهشی در نزول سورة "دهر" / "علی حسینی میلانی؛ ترجمه و ویرایش هیئت تحریریه الحقایق.
 مشخصات نشر : قم: مرکز حقایق اسلامی ۱۳۹۰.
 مشخصات ظاهری : ۹۶ص.
 فروست : سلسله پژوهش های اعتقادی؛ ۳۲.
 شابک : ۹۷۸-۶۰۰-۵۳۴۸-۴۹-۱
 یادداشت : کتابنامه : ص. ۸۹ - ۹۵ ؛ همچنین به صورت زیرنویس.
 موضوع : خاندان نبوت در قرآن
 موضوع : قرآن. سورة دهر -- شان نزول -- احادیث
 موضوع : تفاسیر (سورة دهر)
 موضوع : قرآن -- شان نزول -- احادیث
 شناسه افزوده : مرکز الحقائق الاسلامیه
 رده بندی کنگره : BP۷۱/۹/ح/۵۵۵ ۴۰۴۱ ۱۳۹۰
 رده بندی دیویی : ۲۹۷/۱۵۷
 شماره کتابشناسی ملی : ۲۳۶۷۲۰۷

المقدمة ... ص: ۴

قال عزوجل:

«وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مَشَكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا» إِنَّمَا نُنْعِمُكُمْ لِرُجْحِهِ اللَّهُ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا».

سلسله اعرف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ۷

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف برئته محمد وآله الطاهرين، ولعن الله أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين.

وبعد، فهذه رسالة وضعتها بتفسير آيات من سورة الدهر النازلة في أهل البيت عليهم الصلاة والسلام على ضوء روايات أهل السنة، وقد سميتها ب (نزول سورة هل أتى في أهل بيت المصطفى وجعلتها في فصلين، سائلاً الله تعالى أن ينفع بها عموم المؤمنين، والله ولي التوفيق.

على الحسيني الميلاني

سلسله اعرف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ۱۱

حسناً، فهي عامة».

قال: «وقد ذكر النقاش والثعلبي والقشيري وغير واحدٍ من المفسرين، في قصّة عليّ وفاطمة وجاريتهما حديثاً لا يصح ولا يثبت.

قال الحافظ ابن حجر في تخريج الكشاف: ١٨٠ رواه الثعلبي

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ١٤

من رواية القاسم بن بهرام، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس.

ومن رواية الكلبي عن ابن عباس في قوله تعالى «يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسِيطِرًا» وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا» وزاد في أثنائه شعراً لعليّ وفاطمة رضي الله عنهما.

ثم قال: «قال الحكيم الترمذي: هذا حديث مزوّق مفتعل لا يروج إلّا على أحمق جاهل.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي عبد الله السمرقندي، عن محمد بن كثير، عن الأصمغ بن نباتة ... فذكره بشعره وزيادة ألقاظ.

ثم قال: وهذا لا نشك في وضعه».

أقول:

ويتلخص هذا الكلام في كلمتين:

الأولى إنّ سورة الدهر مكّية، نزلت قبل أن يتزوج أمير المؤمنين من الزهراء في المدينة، وقبل ولادة الحسين، بسنين كثيرة.

والثانية: إنّ هذا الحديث مفتعل عند الحكيم الترمذي، وموضوع عند ابن الجوزي.

والعمدة هي الكلمة الأولى ...

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ١٥

والأصل في هذا الكلام، هو ابن تيمية الملقّب عند أتباعه ب «شيخ الإسلام».

وتحقيق الكلام في نزول السورة المباركة، في فصلين:

الفصل الأوّل: في سند الحديث ورواته من أهل السّنة.

والفصل الثاني: في دلالاته؛ وستتكلّم فيه على الإشكاليين المذكورين بالتفصيل، مع الاكتفاء بالإشارة إلى غيرهما ممّا قيل.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ١٦

الفصل الأوّل: سند الحديث ورواته ... ص: ١٦

إشارة

لقد ورد حديث نزول السورة المباركة في كثيرٍ من كتب أهل السّنة المعتمدة، في مختلف العلوم، من التفسير والحديث والمناقب وتراجم الصحابة ...

من رواته من الصحابة والتابعين ... ص: ١٦

فمن رواته من الصحابة والتابعين، كما في كتب أهل السّنة:

أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام.

وعبد الله بن العباس.

وزيد بن أرقم.
وسعيد بن جبير.
والأصبغ بن نباتة.
وقنبر مولى أمير المؤمنين.
والحسن.
ومجاهد.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ١٧
وعطاء.

وأبو صالح.
وقتادة.
والضحّاك.

هذا، والخبر مشهور برواية ابن عيّاس، رواه عنه: سعيد بن جبير، ومجاهد، والضحّاك، وأبو صالح، وعطاء... وهؤلاء أئمة أئمة
المفسرين عند القوم.

من رواه من أئمة التفسير والحديث...: ص: ١٧

ومن رواه من أكابر العلماء الأعلام في مختلف القرون، نكتفي بذكر جماعة، وهم:

١- الحسين بن الحكم الحبري الكوفي، المتوفى سنة ٢٨٦، رواه في تفسيره.

٢- أبو جعفر الطبري، المتوفى سنة ٣١٠، على ما في كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب.

٣- ابن عبد ربّه القرطبي المالكي، المتوفى سنة ٣٢٨، في كتاب العقد حيث ورد الحديث في احتجاج المأمون، وسنذكره.

٤- سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠، كما في طريق الحافظ أبي نعيم والحافظ الحسكاني.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ١٨

٥- أبو عبيد الله المرزباني، المتوفى سنة ٣٨٤، كما في طريق الحافظ الحسكاني.

٦- أبو عبد الله الحاكم النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥، كما في طريق الحافظ الحسكاني، وفي كفاية الطالب: رواه في مناقب فاطمة.

٧- عبد الغنى بن سعيد، المتوفى سنة ٤٠٩- والمترجم له في أغلب المصادر كما في هامش سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٦٨ وقال الذهبي:

«وقد كان لعبد الغنى جنازة عظيمة تحدّث بها الناس، ونودى أمامها: هذا نافي الكذب عن رسول الله» - وقد رواه الحافظ الحسكاني،

عن أبي نعيم، عنه...

٨- أبو بكر ابن مردويه الأصفهاني، المتوفى سنة ٤١٠، رواه في تفسيره كما في غير واحد من الكتب كالدّر المنثور.

٩- أبو نعيم الأصفهاني، المتوفى سنة ٤٣٠، رواه في ما نزل في علي، وعنه غير واحد كالحافظ الحسكاني.

١٠- أبو إسحاق الثعلبي، المتوفى سنة ٤٢٧، رواه في تفسيره الكبير.

١١- أبو محمّد الحسن بن عليّ الجوهري، المتوفى سنة ٤٥٤، رواه عنه الحافظ الحسكاني.

١٢- عبيد الله بن عبد الله الحافظ المعروف بالحكم الحسكاني، المتوفى سنة ٤٧٠، رواه في كتابه شواهد التنزيل على قواعد التفضيل.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ١٩

١٣- الفقيه المحدّث ابن المغازلي الشافعي الواسطي، المتوفى سنة ٤٨٣، رواه في كتابه مناقب علي بن أبي طالب.

- ١٤- علي بن أحمد الواحدى، المتوفى سنة ٤٨١، رواه فى تفسيره.
- ١٥- أبو عبدالله الحميدى الحافظ، المتوفى سنة ٤٨٨، رواه فى فوائده كما فى كفاية الطالب.
- ١٦- الحسين بن مسعود البغوى، المتوفى سنة ٥١٦، رواه فى تفسيره.
- ١٧- جار الله محمود بن عمر الزمخشري، المتوفى سنة ٦٣٨، رواه فى تفسيره الكشاف.
- ١٨- أبو الفضل محمد بن ناصر السلامى البغدادى، المتوفى سنة ٥٥٠، رواه عنه ابن الجوزى.
- ١٩- المتوفى بن أحمد الخطيب الخوارزمى المكي، المتوفى سنة ٥٦٨، رواه فى مناقب أمير المؤمنين.
- ٢٠- أبو موسى المدينى، المتوفى سنة ٥٨١، رواه فى الذيل كما فى أسد الغابة وغيره.
- ٢١- الفخر الرازى، المتوفى سنة ٦٠٦، رواه فى تفسيره الكبير.
- ٢٢- أبو عمرو ابن الصلاح، المتوفى سنة ٦٤٣، رواه، كما فى سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٢٠ كفاية الطالب.
- ٢٣- الشيخ محمد بن طلحة الشافعى، المتوفى سنة ٦٥٢، رواه فى كتابه مطالب السؤل.
- ٢٤- سبط ابن الجوزى، المتوفى سنة ٦٥٤، رواه فى كتابه تذكرة الخواص.
- ٢٥- أبو عبدالله الكنجى الشافعى، المقتول سنة ٦٥٨، رواه فى كفاية الطالب فى مناقب علي بن أبي طالب.
- ٢٦- نظام الدين الأعرج النيسابورى، من أعلام العلماء فى القرن السابع، فى تفسيره المعروف.
- ٢٧- القاضى البيضاوى، المتوفى سنة ٦٨٥، فى تفسيره الشهير.
- ٢٨- محب الدين الطبرى المكي الشافعى، المتوفى سنة ٦٩٤، رواه فى الرياض النضرة.
- ٢٩- حافظ الدين النسفى، المتوفى سنة ٧٠١ أو ٧١٠، فى تفسيره.
- ٣٠- أبو إسحاق الحموينى - شيخ الحافظ الذهبى - المتوفى سنة ٧٢٢، رواه فى كتابه فرائد المسطين.
- ٣١- علاء الدين الخازن، المتوفى سنة ٧٤١، فى تفسيره.
- ٣٢- القاضى عضد الدين الإيجى، المتوفى سنة ٧٥٦، فى سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٢١ كتابه المواقف فى علم الكلام.
- ٣٣- ابن حجر العسقلانى، الحافظ، المتوفى سنة ٨٥٢، فى الإصابة، بترجمة فضة.
- ٣٤- جلال الدين السيوطى، المتوفى سنة ٩١١، فى تفسيره الدر المنثور.
- ٣٥- أبو السعود العمادى، المتوفى سنة ٩٨٢، فى تفسيره المعروف.
- ٣٦- عبدالملك العصامى، المتوفى سنة ١١١١، فى سمط النجوم العوالى.
- ٣٧- القاضى الشوكانى، المتوفى سنة ١١٧٣، فى تفسيره فتح القدير.
- ٣٨- شهاب الدين الآلوسى، المتوفى سنة ١٢٧٠، فى تفسيره الكبير روح المعانى.

ومن نصوص الحديث بالأسانيد ...: ص: ٢١

* أما الرواية عن أمير المؤمنين عليه السلام، فهى عند الحافظ القاضى الحسكافى «١» حيث قال:

(١) وستترجم له في ذيل قوله تعالى «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا».

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٢٢

«أخبرنا أحمد بن الوليد بن أحمد - بقراءتي عليه من أصله - قال: أخبرني أبي أبو العباس الواعظ، حدّثنا أبو عبد الله محمد بن الفضل النحوي - ببغداد، في جانب الرصافة، إملاءً سنة ٣٣١ - حدّثنا الحسن بن علي بن زكريا البصرى، حدّثنا الهيثم بن عبد الله الرماني، قال: حدّثني علي بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسى عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب، قال:

لما مرض الحسن والحسين عادهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: يا أبا الحسن! لو نذرت علي ولديك لله نذراً أرجو أن ينفعهما الله به، فقلت: علي لله نذر لئن برى حبيبي من مرضهما لأصوم من ثلاثة أيام، فقالت فاطمة: وعلي لله نذر لئن برى ولداي من مرضهما لأصوم من ثلاثة أيام، وقالت جاريتهم فضة: وعلي لله نذر لئن برى سيدي من مرضهما لأصوم من ثلاثة أيام... وذكر حديث إطعامهم المسكين واليتيم والأسير، قال:

«فلما كان اليوم الرابع، عمد علي - والحسن والحسين يرعشان كما يرعش الفرخ - وفاطمة وفضة معهم، فلم يقدروا على المشي من الضعف، فأتوا رسول الله، فقال: إلهي هؤلاء أهل بيتي يموتون جوعاً، فارحمهم يا ربّ واغفر لهم، هؤلاء أهل بيتي فاحفظهم ولا تنسهم.

فهبط جبرئيل وقال: يا محمد! إن الله يقرأ عليك السلام

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٢٣

ويقول: قد استجبت دعاءك فيهم، وشكرت لهم، ورضيت عنهم، واقرأ «إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا - إِلَى قَوْلِهِ - إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا» (١).

* وأما الرواية عن زيد بن أرقم، فهي عند الحافظ القاضي الحسكاني أيضاً، رواها بسنده:

«عن زيد بن أرقم، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشدّ على بطنه الحجر من الغرث، فظلّ يوماً صائماً ليس عنده شيء، فأتى بيت فاطمة، والحسن والحسين يبكيان، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة! أطمعي ابني. فقالت: ما في البيت إلّا بركة رسول الله.

فألحقهما رسول الله بريقه حتى شبعوا وناما.

واقترض لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة أقراص من شعير، فلما أظفر وضعها بين يديه، فجاء سائل فقال: أطمعوني ممّا رزقكم الله.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي! قم فأعطه.

قال: فأخذت قرصاً فأعطيته.

ثم جاء ثانياً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قم يا

(١) شواهد التنزيل ٢/ ٣٩٤ - ٣٩٧.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٢٤

علي! فأعطه؛ فقمته فأعطيته.

وبات رسول الله طاوياً وبتنا طاوين، فلما أصبحنا أصبحنا مجهودين، ونزلت هذه الآية: «وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشَكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا».

ثم إن الحديث بطوله اختصرته في مواضع «١».

* أما الرواية عن ابن عباس، فهي المشهورة كما ذكرنا من قبل، ومن ذلك:

* وما رواه الجبري: «حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا جبان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قوله:

«وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ»... نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام، أطعم عشاءه وأفطر على القراح» «٢».

* والواحدى: «قال عطاء: عن ابن عباس، وذلك أن علي بن أبي طالب -رضى الله عنه- آجر نفسه يسقى نخلاً بشيء من شعير ليلة،

حتى أصبح، فلما أصبح وقبض الشعير طحن ثلثه، فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه يقال له الحريرة، فلما تم إنضاجه أتى مسكين، فأخرجوا إليه

الطعام، ثم عمل الثلث الثاني، فلما تم إنضاجه أتى يتيم فسأل

(١) شواهد التنزيل ٢/ ٤٠٧-٤٠٨.

(٢) تفسير الجبري: ٣٢٦.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٢٥

فأطعموه، ثم عمل الثلث الباقي، فلما تم إنضاجه أتى أسير من المشركين فسأل فأطعموه، وطوا يومهم ذلك.

وهذا قول الحسن وقتادة «١».

* وابن مردويه: «حدثني محمد بن أحمد بن سالم، حدثني إبراهيم بن أبي طالب النيسابوري، حدثني محمد بن النعمان بن شبل،

حدثني يحيى بن أبي روق الهمداني، عن أبيه، عن الضحاک، عن ابن عباس... فذكر الحديث، وفيه نزول الآية في أهل البيت

عليهم السلام «٢».

* وأبو نعيم: «أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، أخبرنا بكر بن سهل الدمياطي، أخبرنا عبد الغنى بن سعيد، عن موسى بن عبد الرحمن،

عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، في قوله تعالى «وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ» قال: وذلك أن علي بن أبي طالب آجر نفسه

ليسقى نخلاً بشيء من شعير ليلة، حتى أصبح وقبض الشعير طحن ثلثه، فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه يقال له الحريرة، فلما تم إنضاجه أتى

مسكين فأخرجوا إليه الطعام، ثم عملا الثلث الثاني، فلما تم إنضاجه أتى يتيم، فسأل فأطعموه، ثم عملا الثلث الباقي، فلما تم

(١) التفسير البسيط ٤/ ٤٠١.

(٢) ورواه الخطيب الخوارزمي بسنده إلى ابن مردويه في المناقب.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٢٦

إنضاجه أتى يتيم، فسأل فأطعموه، ثم عملا الثلث الباقي، فلما تم إنضاجه أتى أسير من المشركين، فسأل فأطعموه. وطوا يومهم ذلك»

«١».

* والحاكم الحسكاني.. رواه بأسانيد كثيرة «٢».. ذكرنا واحداً منها.

ومنها: قوله: «حدثني محمد بن أحمد بن علي الهمداني، حدثنا جعفر بن محمد العلوي، حدثنا محمد بن علي بن عبد الله بن

عبيد الله، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قوله تعالى «وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ» قال: نزلت في علي وفاطمة، أصبحا

وعندهم ثلاثة أرغفة، فأطعموا مسكيناً ویتيماً وأسيراً، فباتوا جوعاً، فنزلت فيهم هذه الآية «٣».

ومنها: الحديث بسند آخر، سنذكره فيما بعد إن شاء الله.

* والبغوي: «أنبأنا أحمد بن إبراهيم الخوارزمي، أنبأنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أنبأنا عبد الله بن حامد... إلى

آخره كما سنذكره في الكلام حول أسانيد الثعلبي.

* وسبط ابن الجوزي: «أنبأنا أبو المجد محمد بن أبي المكارم

(١) رواه الحاكم الحسكاني عن أبي نعيم، في شواهد التنزيل ٢/ ٤٠٥.

(٢) شواهد التنزيل ٢/ ٣٩٤ - ٤٠٨.

(٣) شواهد التنزيل ٢/ ٤٠٣.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٢٧

القزويني - بدمشق سنة ٦٤٢ - قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد العطارى، أنبأنا الحسين بن مسعود البغوى «... ١» إلى آخره كما تقدم.

* وابن المغازلي الواسطي: «أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب، حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي، حدثني عمر ابن أحمد، قال: قرأت علي أمي فاطمة بنت محمد بن شعيب بن أبي مدين الزيات، قالت: سمعت أباك أحمد بن روح يقول:

حدثني موسى بن بهلول، حدثنا محمد بن مروان، عن ليث بن أبي سليم، عن طاووس في هذه الآية «وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ»: ... نزلت في علي بن أبي طالب، وذلك أنهم صاموا وفاطمة وخادمتهم، فلما كان عند الإفطار - وكانت عندهم ثلاثة أرغفة - قال: فجلسوا ليأكلوا، فأتاهم سائل فقال: أطعموني فإني مسكين، فقام علي فأعطاه رغيفه، ثم جاء سائل فقال: أطعموا اليتيم، فأعطته فاطمة الرغيف، ثم جاء سائل فقال: أطعموا الأسير، فقامت الخادمة فأعطته الرغيف.

وباتوا ليلتهم طاوون، فشكر الله لهم، فأنزل فيهم هذه

(١) تذكرة خواص الأمة: ٣١٣.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٢٨

الآيات «١».

* والحموي، رواه بأسانيد له عن عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي، بسنده عن القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس ... بطوله، المشتمل على الأشعار «... ٢».

* وأبو عبد الله الكنجي، رواه بإسناده الآتي ذكره، عن الأصعب، باللفظ المشتمل على الأشعار كذلك «٣».

* وستأتي في غضون البحث أسانيد أخرى

من كلمات العلماء حول الحديث ...: ص: ٢٨

ثم إن غير واحد من العلماء يصرحون بشهرة هذا الخبر، وينسبون روايته إلى عموم المفسرين:

* وقال القرطبي: «وقال أهل التفسير: نزلت في علي وفاطمة - رضي الله عنهما - وجارية لهما اسمها فضة» «٤».

* وقال سبط ابن الجوزي «قال علماء التأويل: فيهم

(١) مناقب علي بن أبي طالب: ٢٧٢ - ٢٧٤.

(٢) فرائد المسطين ٢/ ٥٣ - ٥٦.

(٣) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب: ٣٤٥ - ٣٤٩.

(٤) تفسير القرطبي ١٩/ ١٢٠.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٢٩
نزل «... ١».

* وقال الآلوسى: «والخبر مشهور» (٢).

بل لم يذكر بعضهم قولاً غيره، كالنسفى، قال- بعد الآيات، حتى «وَلَقَاهُمْ نَصْرَهُ وَسُرُورًا* وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا» (٣)
- «نزلت فى عليّ وفاطمة وفضّة جاريه لهما، لما مرض الحسن والحسين رضى الله عنهما نذروا صوم ثلاثة أيام، فاستقرض عليّ رضى الله عنه من يهودى ثلاثة أصوع من الشعير، فطحنته فاطمة رضى الله عنها كل يوم صاعاً وخبزت، فأثروا بذلك ثلاث عشايا على أنفسهم مسكيناً ویتيماً وأسيراً، ولم يذوقوا إلّا الماء فى وقت الإفطار» (٤).

الحديث فى الأشعار...: ص: ٢٩

ثم إن بعض العلماء والشعراء نظموا هذه المنقبة العظيمة والفضيلة الكريمة فى أشعارهم، فمن ذلك:
* الشعر الذى ذكره السيد رحمه الله.

(١) تذكرة خواص الأمة: ٣١٣.

(٢) روح المعانى ٢٩/ ١٥٧.

(٣) سورة الدهر ٧٦: ١١-١٢.

(٤) تفسير النسفى بهامش تفسير الخازن ٤/ ٣٤٨.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٣٠
* وقول السيد الحميرى:

ومن أنزل الرحمن فيهم «هل أتى لِمَا تصدّوا للندور وفاء
من خمسة جبريل سادسهم وقد مدّ النبى على الجميع عباء
من ذا بخاتمته تصدّق راعياً فأثابه ذو العرض منه ولاء

* وقول ابن الجوزى، قال سبطه: سمعت جدّى ينشد فى مجالس وعظه ببغداد فى سنة ٥٩٦ بيتين ذكرهما فى كتاب تبصرة المبتدى
وهما:

أهوى علياً وإيمانى محبته كم مشرك دمه من سيفه وكفا
إن كنت ويحك لم تسمع فضائله فاسمع مناقبه من «هل أتى وكفى
* وقول ابن طلحة الفقيه الشافعى:

هم العروة الوثقى لمعتصم بها مناقبهم جاءت بوحي وإنزال
مناقب فى الشورى وسورة «هل أتى وفى سورة الأحزاب يعرفها التالى
سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٣١
وهم أهل بيت المصطفى فودادهم على الناس مفروض بحكم وإسجال
وقول آخر:

إلى م إلى م وحتى متى أعاتب فى حبّ هذا الفتى

وهل زوّجت غيره فاطمةً وفي غيره هل أتى «هل أتى

فوائد في الحديث وكلمات العلماء...: ص: ٣١

وهنا فوائد لا بأس بالتعرّض لها:

الأولى

روى ابن عبدربه القرطبي المالكي - المتوفى سنة ٣٢٨- خبراً طويلاً في احتجاج المأمون العباسي على أربعين فقيهاً في مسألة المفاضلة، وكان من جملة ما احتجّ به المأمون عليهم نزول سورة «هل أتى في أمير المؤمنين عليه السلام، وذلك أنه قال من كان يخاطبه منهم - وهو الراوى للخبر -:

«يا إسحاق! هل تقرأ القرآن؟!

قلت: نعم.

قال: إقرأ عليّ «هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً

سلسله اعرف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٣٢

مذكوراً».

فقرأت منها حتى بلغت: «يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا» إلى قوله: «وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكُونًا وَتَيْمًا وَأَسِيرًا».

قال: على رسلك، في من أنزلت هذه الآيات؟

قلت: في عليّ.

قال: فهل بلغك أن علياً حين أطعم المسكين واليتيم والأسير قال: إننا نطعمكم لوجه الله؟! وهل سمعت الله وصف في كتابه أحداً

بمثل ما وصف به علياً؟

قلت: لا.

قال: صدقت، لأن الله جلّ ثناؤه عرف سيرته.

يا إسحاق! ألسنت تشهد أن العشرة في الجنة؟!

قلت: بلى يا أمير المؤمنين.

قال: رأيت لو أن رجلاً قال: والله ما أدري هذا الحديث صحيح أم لا؟ ولا أدري إن كان رسول الله قاله أم لم يقله؟ أكان عندك

كافراً؟!

قلت: أعود بالله.

قال: رأيت لو أنه قال: ما أدري هذه السورة من كتاب الله أم لا؟

كان كافراً؟!

قلت: نعم.

سلسله اعرف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٣٣

قال: يا إسحاق! أرى بينهما فرقاً «١».

الثانية:

أثبت غير واحد من أكابر الحفاظ - بالاستناد إلى هذا الحديث - وجود «فضة» خادمة أهل البيت، فذكروها في كتبهم في «السحابة»

كما سيأتي.

الثالثة:

قال سبط ابن الجوزي - بعد رواية الحديث -:

«فإن قيل: فقد أخرج هذا الحديث جدك في (الموضوعات) وقال: أخبرنا به ابن ناصر...»

ثم قال جدك: قد نزه الله ذينك الفصيحين عن هذا الشعر الركيك، ونزهمهما عن منع الطفلين عن أكل الطعام. وفي إسناده الأصبغ بن نباتة متروك الحديث.

والجواب: أما قوله: (قد نزه الله ذينك الفصيحين عن هذا الشعر الركيك) فهذا على عادة العرب في الرجز كقول القائل: والله لو لا الله ما اهتدينا، ونحو ذلك، وقد تمثل به النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وأما قوله عن الأصبغ بن نباتة، فنحن ما روينا عن الأصبغ، ولا له ذكر في إسناد حديثنا، وإنما أخذوا على الأصبغ زيادة زادوها في

(١) العقد الفريد ٥/ ٥٩.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٣٤

الحديث، وهي أن رسول الله قال في آخره: اللهم أنزل على آل محمد كما أنزلت على مريم بنت عمران. فإذا جفنته تفور مملوءةً ثريداً مكللةً بالجواهر. وذكر ألفاظاً من هذا الجنس.

والعجب من قول جددي وإنكاره، وقد قال في كتاب (المنتخب): يا علماء الشرع! أعلمتم لم آثرا وتركنا الطفلين عليهما أثر الجوع؟! أترهما خفي عليهما خبر: ابدأ بمن تعول؟! ما ذاك إلا لأنهما علما قوّة صبر الطفلين، وأنهما غصنان من شجرة الظل عند ربّي، وبعض من جملة: فاطمة بضعة منّي. وفرخ البطّ سابح «١».

الرابعة:

ذكر غير واحد من العلماء: أن السؤال كانوا ملائكة من عند رب العالمين، أراد بذلك امتحان أهل البيت «٢».

وبهذا وسابقه أيضاً تسقط شبهة بعض النواصب بأن الإفاق وتجويع النفس إلى هذا الحد غير جائز. كما سيأتي.

الخامسة:

قال غير واحد: إن الله تعالى ذكر في هذه السورة جميع ما يتعلّق بنعيم الجنّة ولذاتها إلا الحور، وما ذلك إلا غيراً على الزهراء عليها

(١) تذكره خواص الأمة: ٣١٥-٣١٦.

(٢) تفسير النيسابوري - بهامش تفسير الطبري ٢٩/ ١١٢، كفاية الطالب: ٣٤٨ عن الحافظ أبي عمرو ابن الصلاح وغيره.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٣٥

السلام، واحتراماً لها «١».

من أسانيد الحديث المعتبرة ... ص: ٣٥

ثم إن جملة من أسانيد الحديث صحيحة معتبرة، على ضوء كلمات علماء الجرح والتعديل المعتمدين عند القوم ... من ذلك:

الحديث في تفسير الحبري، الذي رواه الحافظ الحسكاني عن طريقه حيث قال:

«أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري - قراءةً عليه ببغداد من أصله - حدّثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى بن عبيد المرزباني - قراءةً عليه في شعبان سنة ٣١١ - حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الله الحافظ - قراءةً عليه في قطيعة جعفر -

قال: حدّثني الحسين بن الحكم الحبري، حدّثنا حسن بن حسين، حدّثنا جبان بن علي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس ...»

«٢».

فأما الحسكاني فستأتى ترجمته.

وأما أبو محمد الجوهري، المتوفى سنة ٤٥٤:

(١) تذكرة خواص الأمة: ٣١٦، روح المعاني ١٥٧/٢٩.

(٢) تفسير الحبري: ٣٢٦، شواهد التنزيل ٢/٤٠٦.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٣٦

فقد قال الخطيب: «كتبنا عنه وكان ثقة أميناً كثير السماع» (١).

وقال ابن الجوزي: «كان ثقة أميناً» (٢).

وقال ابن الأثير: «بغدادى، ثقة، مكثراً» (٣).

وأما المرزباني، المتوفى سنة ٣٨٤:

فقد ذكر الخطيب: «ليس حاله عندنا الكذب، وأكثر ما عيب عليه مذهبه، وتدليسه للإجازة» (٤).

وقال العتيقي: «كان معتزلياً ثقة» (٥).

وأما أبو الحسن علي بن محمد المذكور، المتوفى سنة ٣٣٠:

فقد ترجمه الخطيب كذلك وقال: «روى عنه الدار قطنى ومن بعده، وحدّثنا عنه أبو الحسين بن المتيّم، وكان ثقة أميناً، حافظاً عارفاً.

أخبرني عبيدالله بن أبي الفتح، عن طلحة بن محمد بن جعفر، قال: مات أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ الثقة، فى سؤال

(١) تاريخ بغداد ٧/٣٩٣.

(٢) المنتظم ٨/١٢٧.

(٣) اللباب فى الأنساب ١/٣١٣.

(٤) تاريخ بغداد ٣/١٣٥.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٦/٤٤٨.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٣٧

سنة ٣٣٠ وكان عنده بيت علم» (١).

و«قطيعة جعفر» محلّة من محلات بغداد كان يسكنها.

وأما الحبري، المتوفى سنة ٢٨٦: فهو ثقة عند الحاكم والذهبي، بل حكما بالصحة على شرط الشيخين لما هو فى سنده (٢).

وأما حسن بن حسين: فهو العرنى الكوفى، وهو أيضاً من رجال المستدرک حيث روى عنه وحكم بصحة الحديث، ووافقه الذهبى فى

تلخيصه «٣...» وتكلم بعضهم فيه لأجل تشييعه غير مسموع.

وأما حبان بن علي، المتوفى سنة ١٧١: فمن رجال ابن ماجه.

وقال ابن خراش: «قال يحيى بن معين: حبان بن علي ومندل بن علي صدوقان».

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن سليمان بن أبي شيخ، عن حجر ابن عبد الجبار بن وائل بن حجر: «ما رأيت فقيهاً بالكوفة أفضل من

حبان ابن علي».

(١) تاريخ بغداد ١٢/٧٣-٧٤.

(٢) المستدرک علی الصحیحین وتلخیصہ ١/١٣، ٥٠٧، ٣/١٣٨ و ١٥١ و ٢١١.

(٣) المستدرک علی الصحیحین وتلخیصہ ٣/٢١١.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٣٨

وقال عبدالله بن أحمد، عن أبيه: «حَبَانٌ أَصَحَّ حَدِيثًا مِنْ مَنْدَلٍ».

وقال الخطيب: «كان صالحاً دِينًا».

وقال العجلي: «صدوق».

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي - بعد كلام من ضعفه -: «قلت: لكنّه لم يترك» (١).

وأما الكلبي، فهو محمّد بن السائب، المتوفى سنة ١٤٦: وهذا الرجل - وإن تكلم فيه بعضهم - من رجال أبي داود والترمذى وابن ماجه.

وقال ابن حجر، عن ابن عدى: «حدّث عنه ثقات من الناس ورضوه في التفسير».

فيظهر من مجموع كلماتهم أنّ الطعن عليه يختصّ بأحاديثه في غير التفسير، أمّا في التفسير فمرضى عندهم، وقد روى عنه أكابر الأئمة،

كسفيان الثوري، وسفيان بن عيينه، وعبدالله بن المبارك، وابن جريج، وشعبة، ومحمّد بن إسحاق، وغيرهم (٢)، وفيهم من لا يروى إلّا

عن ثقة، كشعبة بن الحجاج، كما ذكروا بتراجمه.

وأما أبو صالح: فهو باذام مولى أمّ هانئ بنت أبي طالب عليه السلام، وهو من رجال أربعة من الكتب الستة، ووثقه غير واحد من

(١) تهذيب الكمال ٥/٣٣٩، تاريخ بغداد ٨/٢٥٥، ميزان الاعتدال ١/٤٤٩.

(٢) تهذيب الكمال ٢٥/٢٤٦، تهذيب التهذيب ٩/١٥٩، طبقات المفسرين ٢/١٤٩.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٣٩

الأئمة.

وعن يحيى القطان: «لم أرَ أحداً من أصحابنا ترك أبا صالح مولى أمّ هانئ».

وهذا القدر يكفي للاحتجاج بحديثه.

وتكلم فيه بعضهم لأجل التدليس.

أقول:

وهكذا يمكن تصحيح غيره من الأسانيد... ولكننا لضيق المجال نرجى ذلك إلى وقت آخر، فنكتفي بما ذكرناه، وتصحيح السند

الذي طعن فيه ابن الجوزي. وبالله التوفيق.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٤٠

الفصل الثاني: الدلالة ... ص: ٤٠

إشارة

قال العلامة الحلبي طاب ثراه في نزول سورة الدهر ودلالاتها على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام: «وهي تدلّ على فضائل جمّة لم يسبقه

إليها أحد ولا يلحقه أحد، فيكون أفضل من غيره، فيكون هو الإمام».

فقال ابن تيمية في الجواب:

«إنّ هذا الحديث من الكذب الموضوع باتّفاق أهل المعرفة بالحديث، الذين هم أئمة هذا الشأن وحكامه، وقول هؤلاء هو المعول في هذا الباب، ولهذا لم يُروَ هذا الحديث في شيء من الكتب التي يرجع إليها في النقل، لا في الصحاح ولا في المسانيد ولا في الجوامع ولا السنن، ولا رواه المصنّفون في الفضائل وإن كانوا قد يتسامحون في رواية أحاديث ضعيفة...»

إنّ الدلائل على كذب هذا كثيرة، منها: إنّ علياً إنّما تزوّج فاطمة بالمدينة... وسورة «هل أتى» مكّية باتّفاق أهل التفسير

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٤١

والنقل، لم يقل أحد منهم إنّها مدنيّة» (١).

أقول:

قد أشرنا إلى أنّ الأصل في الاعتراضين السابقين هو: ابن تيمية، كما أشرنا إلى أنّ العمدة هو الاعتراض الأول منهما، وذلك، لأنّ كون السورة مكّية من أهمّ الأدلّة على دعوى كذب الحديث... كما في هذا الكلام...

هل سورة الدهر مكّية...؟! ص: ٢١

يقول ابن تيمية: «مكّية باتّفاق أهل التفسير والنقل، لم يقل أحد منهم إنّها مدنيّة».

لكن في تفسير البغوي: «مدنيّة، وآياتها إحدى وثلاثون» (٢).

وكذا في غيره من التفاسير، كالآلوسي، قال: «قال مجاهد وقتادة مدنيّة كلّها».

وقال الحسن وعكرمة والكلبي: مدنيّة إلّا آية واحدة فمكّية وهي «وَلَا تُطْعَمُنَّ مِنْهُمْ آتِماً أَوْ كُفُوراً» (٣)

(١) منهاج السنّة ٧/ ١٧٧-١٧٩، الطبعة الحديثة.

(٢) معالم التنزيل ٥/ ٤٩٥.

(٣) سورة الدهر ٧٦: ٢٤.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٤٢

وقيل: مدنيّة إلّا من قوله تعالى «فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ» (١...)

«٢».

بل كونها «مدنيّة» هو قول الجمهور، كما قال الإمام القاضي الشوكاني (٣... «... ونسبه إلى الجمهور أيضاً القرطبي في تفسيره (٤) والإمام

ابن عادل، فيما نقله عنه الآلوسي وقال: «وعليه الشيعة» (٥).

أقول:

فكيف يقال: «هي مكّية باتّفاق أهل التفسير والنقل»؟! و «لم يقل أحد منهم إنّها مدنيّة»!

ولا بأس بالتنويه بشأن «البغوي» بين المفسّرين القائلين بكون سورة الدهر مدنيّة لا مكّية، وذلك لأنّ ابن تيمية يعتمد على تفسيره في

منهاج السنّة، وينصّ على أنّ البغوي لم يذكر فيه شيئاً من الأحاديث الموضوعّة - بزعمه - التي يرويها الثعلبي (٦).

وتلخص: أنّ سورة الدهر مدنيّة، وليست بمكّية.

فسقط عمدة دليلهم على ردّ الحديث.

(١) سورة الدهر ٧٦: ٢٤.

(٢) روح المعاني ٢٩ / ١٥٠.

(٣) فتح القدير ٥ / ٣٤٣.

(٤) تفسير القرطبي ١٩ / ١١٨.

(٥) روح المعاني ٢٩ / ١٥٠.

(٦) منهاج السنّة ٧ / ١٢ الطبعة الحديثة.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٤٣

النظر في كلام ابن حجر في تخريج الكشاف... ص: ٤٣

فلنعد إلى الكلام حول السند:

قال الحافظ ابن حجر: «أخرجه الثعلبي من رواية القاسم بن بهرام، عن ليث بن ابي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس.

ومن رواية الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس».

أقول: وهذه أسانيد الثعلبي في تفسيره:

«نزلت في علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين - رضى الله عنهم - وكان القصّة فيه ما أخبرنا به الشيخ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن علي الشيباني العدل - قراءة عليه في صفر سنة ٣٨٧ - قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرفي، حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الخوارزمي - ابن عمر بن الأحنف (١) - في سنة ٢٥٨، قال: حدّثنا أحمد بن حماد المروزي، حدّثنا محبوب بن حميد القصرى (٢) - وسأله عن هذا الحديث روح بن عبادة - قال: حدّثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس رضى الله عنه.

(١)

كذا، وفي أسد الغابة: «ابن عم الأحنف».

(٢) كذا، وفي أسد الغابة: «البصرى».

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٤٤

وأخبرنا عبد الله بن حامد، أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن سهيل، عن علي بن مهران الباهلي - بالبصرة - حدّثنا أبو مسعود عبد الرحمن بن فهر بن هلال، حدّثني القاسم بن يحيى الغنوي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضى الله عنه.

قال أبو الحسن ابن مهران: وحدّثني محمد بن زكريا البصرى، حدّثني شعيب بن واقد المزني، حدّثنا القاسم بن مهران، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس رضى الله عنه «... ١».

أقول:

وأخرجه الحافظ أبو موسى المدني بسندين له عن: «عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الخوارزمي، بإسناده المذكور، عن القاسم، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس»...

ورواه الحافظ ابن الأثير، عن أبي موسى «... ٢».

ورواه الحافظ سبط ابن الجوزي، من طريق الحافظ البغوي، عن الثعلبي، عن عبد الله بن حامد، بالسند المتقدّم، عن ابن عباس «... ٣».

(١) الكشف والبيان في تفسير القرآن - مخطوط.

(٢) أسد الغابة ٥ / ٥٣٠.

(٣) تذكرة خواص الأمة: ٣١٣.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٤٥

أقول:

والحافظ ابن حجر لم يتكلم على هذا الأسانيد بشيء، غير أنه أورد عن الحكيم الترمذى قوله:

«ومن الأحاديث التي تنكرها القلوب»....

وأنت ترى أن ليس في هذا الكلام دليل علمي يصغى إليه ويعبأ به، أما أن قلب الرجل ينكر هذا الحديث، فماذا نفعل بقلب طبع الله

عليه «١»!!

ثم من هو الحكيم الترمذى؟! وما قيمة آرائه وأحكامه؟!!

موجز ترجمة الحكيم الترمذى ...: ص: ٤٥

هو: محمد بن علي بن الحسن، المعروف بالحكيم الترمذى، المحدث الصوفى، ذكره أبو نعيم في (الحلية)، والسلمى في طبقات الصوفية وكذا غيرهما في الكتب المؤلفة في تراجم الصوفية، وقد ذكروا أن علماء «ترمذ» نفوه من «ترمذ»، وأخرجوه منها، وشهدوا عليه بالكفر.

ومن هنا أوردته الحافظ ابن حجر في لسان الميزان، قال:

(١) لا- نريد الخروج عن البحث والاستطراد بذكر بعض الموارد التي عجزوا فيها عن الجواب الصحيح، وفقدوا المقاييس العلمية

المعتمدة لرد فضائل أمير المؤمنين وأهل البيت عليهم السلام، والتجؤوا إلى الاستدلال بإنكار القلب، ويا له من دليل مقبول!!

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٤٦

«وذكره القاضى كمال الدين ابن العديم صاحب تاريخ حلب فى جزء له سماه الملحّة فى الردّ على أبى طلحة، قال فيه: وهذا الحكيم الترمذى لم يكن من أهل الحديث، ولا روايته له، ولا أعلم له تطرّقاً ولا صناعةً، وإنّما كان فيه الكلام على إشارات الصوفية والطرائق، ودعوى الكشف عن الأمور الغامضة والحقائق، حتّى خرج فى ذلك عن قاعدة الفقهاء، واستحقّ الطعن عليه بذلك والإزراء، وطعن عليه أئمّة الفقهاء والصوفية، وأخرجوه بذلك عن السيرة المرضية، وقالوا:

إنّه أدخل فى علم الشريعة ما فارق بن الجماعة، وملاً كتبه الفطرية بالأحاديث الموضوعية، وحشأها بالأخبار التى ليست بمروية ولا مسموعة، وعلّل فيها جميع الأمور الشرعية التى لا يعقل معناها، بعلى ما أضعفها وما أهاها».

قال ابن حجر: «قلت: ولعمري لقد بالغ ابن العديم فى ذلك، ولو لا أنّ كلامه يتضمّن النقل عن الأئمّة أنهم طعنوا فيه لما ذكرته» «١».

قلت:

وما نحن فيه من هذا القبيل، فقد تكلم فى هذا الحديث الشريف على إشارات الصوفية ودعوى الكشف عن الأمور الغامضة والحقائق،

حيث ادّعى أنّه من الأحاديث التى تنكرها القلوب!!

(١) لسان الميزان ٥ / ٣٠٨ - ٣٠٩.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٤٧

النظر في كلام ابن الجوزي في الموضوعات ...: ص: ٤٧

ثم قال ابن حجر:

«ورواه ابن الجوزي في الموضوعات ... ثم قال: وهذا لا نشك في وضعه».

أقول:

قال ابن الجوزي في الموضوعات: «أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي، قال: أنبأنا أبو علي الحسن ابن عبدالرحمن البيهقي، قال: أنبأنا أبو القاسم عبيدالله بن محمد السقطي، قال: أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق، أنبأنا عبدالله بن ثابت، حدثنا أبي، عن الهذيل بن حبيب، عن أبي عبدالله السمرقندي، عن محمد بن كثير الكوفي، عن الأصمغ بن نباتة، قال: مرض الحسن والحسين ...»

ثم قال ابن الجوزي:

«وهذا حديث لا يشك في وضعه، ولو لم يدل على ذلك إلا الأشعار الركيكة والأفعال التي ينتزعه عنها أولئك السادة. قال يحيى بن معين: أصمغ بن نباتة لا ييساوي شيئاً، وقال أحمد بن حنبل: حرقتنا حديث محمد بن كثير، وأما أبو عبدالله سلسله اعرف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٤٨ السمرقندي فلا يوثق به» (١).

أقول:

ورواه الحافظ أبو عبدالله الكنجي بإسناده من طريق الحافظ الحميدي كذلك، فقال: «أخبرنا أبو طالب عبداللطيف بن محمد القبيطي البغدادي بها، أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبدالباقي بن سليمان، أخبرنا الحافظ محمد بن أبي نصر الحميدي، أخبرنا أبو علي الحسن بن عبدالرحمن المعروف بالشافعي بمكة، أخبرنا ...»

ثم قال الحافظ الكنجي: «هكذا رواه الحافظ أبو عبدالله الحميدي في فوائده، وما رويناها إلا من هذا الوجه، ورواه الحاكم أبو عبدالله في مناقب فاطمة عليها السلام، ورواه ابن جرير الطبري أطول من هذا، في سبب نزول «هل أتى ولم يحضرني في وقت الإملاء نسخته» (٢).

فرواه الحديث بهذا السند حفاظ ومحدثون كبار، وأما أبو عبدالله الحميدي فمن أشهرهم:

(١) الموضوعات ١ / ٣٩٠ - ٣٩٢.

(٢) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب: ٣٤٥ - ٣٤٨.

سلسله اعرف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٤٩

ترجمة أبي عبدالله الحميدي ...: ص: ٤٩

له تراجم حسنة ومبسوطة في كثير من الكتب التي يرجع إليها في معرفة الشخصيات الكبار والحوادث المهمة، أمثال: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم - لابن الجوزي - ٩ / ٩٦، معجم الأدباء - لياقوت الحموي - ١٨ / ٢٨٢، تذكرة الحفاظ - للذهبي - ١٤ / ١٢١٨، الوافي بالوفيات - للصفدي - ٤ / ٣١٧، مرآة الجنان - لليافعي - ٣ / ١٤٩، النجوم الزاهرة - لابن تغري بردي - ٥ / ١٥٦، تتممة المختصر في أخبار البشر - لابن الوردي - ٢ / ١٧، الكامل في التاريخ - لابن الأثير - ١٠ / ٢٤٥.

وكذا في غير هذه الكتب، ولم نجد في شيء منها طعنًا على الرجل أو غمزًا في علمه وثقته وورعه عندهم ...

ونكتفى هنا بذكر موجز ترجمته في سير أعلام النبلاء:

«الحميدى: الإمام القدوة، الأثرى، المتقن، الحافظ، شيخ المحدثين، أبو عبدالله بن أبي نصره الأندلسى، استوطن بغداد، وكان من بقايا أصحاب الحديث علماً وعملاً وعقداً وانقياداً، رحمه الله عليه.

قال أبو نصر ابن ماكولا: لم أر مثل صديقنا أبي عبدالله الحميدى فى نزاهته وعفته وورعه وتشاغله بالعلم، صنّف تاريخ الأندلس.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٥٠

وقال يحيى بن إبراهيم السلماسى، قال أبى: لم تر عيناى مثل الحميدى، فى فضله ونبله وغزارة علمه وحرصه على نشر العلم، وكان ورعاً تقيّاً، إماماً فى الحديث وعلمه وروايته، متحقّقاً بعلم التحقيق والأصول على مذهب أصحاب الحديث بموافقته الكتاب والسنة...

قال اسلفى: سألت أبا عامر العبدري عن الحميدى فقال: لا يرى مثله قط، وعن مثله لا يسأل، جمع بين الفقه والحديث والأدب، ورأى علماء الأندلس، وكان حافظاً.

توفى سنة ٤٥٨ هـ (١).

ثم إن الكلام على ما ذكره ابن الجوزى من وجوه... ص: ٥٠

أولاً: إن دليبه على كذب الحديث هو اشتماله على الأشعار والأفعال، وهذا باطل، لأن الاستدلال إنما هو بأصل الحديث وسبب نزول السورة المباركة.

وثانياً: إن هذه الأشعار والأفعال إنما جاءت فى الخبر باللفظ الذى أورده، وليست فى جميع ألفاظه، فالتذرع بها لتكذيب الخبر باطل من أصله.

(١) سير أعلام النبلاء ١٩ / ١٢٠ - ١٢٧.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٥١

وثالثاً: نقل الخبر بأحد ألفاظه وأسانيده، والطعن فى ثبوت أصل الخبر بسبب التكلم فى أحد أسانيده، ليس من شأن العلماء المنصفين الأتقياء، لكن هذا من ابن الجوزى كثير!

ورابعاً: لقد توقّف العلماء المحققون عن قبول آراء ابن الجوزى فى الموضوعات وتعقبوا كثيراً منها وخطّووه فيها، حتّى قالوا بعدم جواز التعويل عليه فى هذا الباب.

كلمات فى ابن الجوزى والموضوعات... ص: ٥١

فكان من المناسب أن نورد هنا شيئاً ممّا قالوه فيه، وفى كتابه الموضوعات:

قال ابن الأثير وابن الوردي والديار بكرى، بترجمته: «كان كثير الوقيعه فى الناس، لا سيّما فى العلماء المخالفين لمذهبه» (١).

وقال الذهبي: «قرأت بخط الموقاني أن ابن الجوزى شرب البلاذر، فسقطت لحيته فكانت قصيرة جداً، وكان يخضبها بالسواد، وكان كثير الغلط فى ما يصنّفه، فإنّه كان يفرغ من الكتاب ولا يعتبره.

قلت: نعم، له وهم كثير فى تواليفه، يدخل عليه الداخل من العجلة والتحويل إلى مصنّف آخر، ومن أنّ جلّ علمه من كتب صحف

(١) راجع حوادث سنة ٥٩٧ من الكامل فى التاريخ وتتمّة المختصر والخميس.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٥٢

ما مارس فيها أرباب العلم كما ينبغي» (١).

وقال السيوطي والداوودي بترجمته: «قال الذهبي في التاريخ الكبير: لا يوصف ابن الجوزي بالحفظ عندنا باعتبار الصنعة، بل باعتبار كثرة اطلاعه وجمعه» (٢).

وسياتى قول ابن حجر الحافظ «ان ابن الجوزي حاطب ليل لا ينتقد ما يحدث به».

وأما كتابه الموضوعات فقد تكلم فيه كبار علماء الحديث:

كالنووي، وابن الصلاح، وابن جماعة، والزين العراقي، وابن كثير، وابن حجر، والسخاوي، والسيوطي...

قال ابن كثير: «وقد صنّف الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي كتاباً حافلاً في الموضوعات، غير أنه أدخل فيه ما ليس منه، وأخرج عنه ما كان يلزمه ذكره، فسقط عليه ولم يهتد إليه» (٣).

وقال ابن حجر بعد إثبات حديث سدّ الأبواب إلّا باب عليّ، وأنّ ابن الجوزي أدرجه في الموضوعات: «أخطأ في ذلك خطأً شنيعاً».

(١) تذكرة الحفاظ ١/٤ - ١٣٤٢ - ١٣٤٨ رقم ١٠٩٨.

(٢) طبقات الحفاظ: ٤٧٨، طبقات المفسرين ١/ ٢٧٤.

(٣) الباعث الحثيث: ٧٥.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٥٣

قال: «لأنّ «فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ» (١)

، وطريق الورع في مثل هذا أن لا يحكم على الحديث بالطلان، بل يتوقف فيه إلى أن يظهر لغيره ما لم يظهر له «...» (٢). وقال السخاوي: «ربّله أدرج فيها الحسن والصحيح ممّا هو في أحد الصحيحين فضلاً عن غيرهما، وهو توسّع منكر نشأ عنه غاية الضرر، من ظنّ ما ليس بموضوع - بل هو صحيح - موضوعاً ممّا قد يقلّده فيه العارف تحسیناً للظنّ به حيث لم يبحث فضلاً عن غيره، ولذا انتقد العلماء صنيعة إجمالاً، والموقع له استناده في غالبه بضعف راويه الذي رمى بالكذب مثلاً، غافلاً عن مجيئه من وجه آخر» (٣).

وخامساً: إنّه على فرض التنزل، فإنّ طعنه في الحديث في (موضوعاته) معارض بأنّه نقله في (تبصرته) ولم يتعبه (٤).

وسادساً: إنّه لا وجه للتكلم في «محمّد بن كثير الكوفي» و «الأصبع ابن نباتة» إلّا «التشيع»، وقد تقرّر أنّ «التشيع» بل «الرفض»

(١) سورة يوسف ١٢: ٧٦.

(٢) القول السمد في الذب عن المسند: ١٩.

(٣) فتح المغيث - شرح ألفية الحديث - ١/ ٢٣٦.

(٤) روح المعاني ٢٩/ ١٥٨.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٥٤

غير مضرّ عندهم، وبه نصّ الحافظ ابن حجر العسقلاني (١).

ترجمة الأصبع بن نباتة ...: ص: ٥٤

فأمّا «الأصبع بن نباتة» فهو من أشهر التابعين، وقد تقرّر عندهم عدالته التابعين كالصحابه، عملاً بما يروونه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم من قوله: «خير القرون قرني ثمّ الذين يلونهم» (٢).

وقال الحاكم: «النوع الرابع عشر من هذا العلم: معرفة التابعين، وهذا نوع يشتمل على علوم كثيرة، فإنهم على طبقات في الترتيب، ومهما غفل الإنسان عن هذا العلم لم يفرّق بين الصحابة والتابعين، ثم لم يفرّق أيضاً بين التابعين وأتباع التابعين، قال الله عز وجل «وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ».

وقد ذكروهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... فخير الناس قرناً- بعد الصحابة- من شافه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وحفظ عنهم الدين والسنة، وهم قد شهدوا الوحي

(١) مقدّمة فتح الباري: ٣٩٨ و ٤١٠.

(٢) سورة التوبة ٩: ١٠٠.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٥٥
والتنزيل «... ١».

ثم إنّه من رجال ابن ماجه، وروى عنه جماعة من الأكابر، ووثقه بعض الأعلام كالعجلي «٢...» وتكلم فيه غير واحد، وكلّ كلماتهم تعود إلى كونه من شيعة عليّ عليه السلام وروايته لفضائله، كقول ابن حبان: «فتن بحبّ عليّ بن أبي طالب، فأتى بالطاميات في الروايات فاستحقّ من أجلها الترك»، وقول ابن عدى: «لم أخرج له هاهنا شيئاً، لأنّ عامّة ما يرويه عن عليّ لا يتابعه أحد عليه» «٣».

فهذا هو السبب في ترك بعض القوم حديثه.

ثم تأمل في كلام ابن عدى بعد ذلك: «وإذا حدّث عن الأصبح ثقة فهو عندي لا بأس بروايته، وإنّما أتى الإكار من جهة من روى عنه، لأنّ الراوى عنه لعلّه يكون ضعيفاً؛ لتعرف الاضطراب منه ومن أمثاله عندما يريدون ردّ حديث رجل بلا دليل وسبب سوى التشيع!!

ترجمة محمد بن كثير ... ص: ٥٥

وأما «محمد بن كثير الكوفي» فكذلك.
فابن حنبل يقول: «حرفنا حديثه».

(١) معرفة علوم الحديث: ٤١.

(٢) تهذيب الكمال ٣/ ٣٠٨.

(٣) تهذيب الكمال ٣/ ٣١٠، تهذيب التهذيب ١/ ٣١٦.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٥٦

ويحيى بن معين- وهو الذى نقل كلامه ابن الجوزى فى القدر فى الأصبح- يقول: «هو شيعى لم يكن به بأس، سمعت أنا منه» «١».

فالرجل ثقة، لكن تشييعه يبزر لأحمد- كما قالوا- لأن يحرق حديثه! ولا بدّ وأن يُترك حديثه وهو يروى عن الأعمش، عن عدى بن ثابت، عن زرّ، عن عبدالله بن مسعود، عن عليّ: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من لم يقل عليّ خير الناس فقد كفر» «٢».

مكابرات أخرى ... ص: ٥٦

فظهر أنّ ما ذكره إن هو إلّا مكابرات عن قبول الحقّ، لأنّ السورة كما تقدّم مدّتيه لا مكّيه، ولأنّ الاستدلال إنّما هو بأصل الخبر لا بالأشعار الواردة فى أحد ألفاظه ... لو سلّمنا ورد الإشكال فيها.

* وكان ابن تيمية يعلم بأن ما ذكره لا يكفي لرد الحديث، فيضطر إلى أن يكذب؛ فينفى وجود خادمة لأهل البيت اسمها «فضة» ليكون دليلاً على كذب أصل الخبر!

إنه يقول: «إعلياً وفاطمة لم يكن لهما جارية اسمها فضة، بل ولا لأحدٍ من أقارب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولا نعرف أنه

(١) الجرح والتعديل ٨ / ٦٨، تاريخ بغداد ٣ / ١٩١، وغيرهما.

(٢) تاريخ بغداد ٣ / ١٩٢.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٥٧

كان بالمدينة جارية اسمها فضة، ولا ذكر ذلك أحد من أهل العلم، الذين ذكروا أحوالهم دقها وجلها، ولكن فضة هذه بمنزلة ابن عقب الذي يقال: إنه كان معلّم الحسن والحسين، وأنه أعطى تفاحةً كان فيها علم الحوادث المستقبل، ونحو ذلك من الأكاذيب التي تروج على الجهال ... وهكذا هذه الجارية فضة «... ١».

أقول:

انظر إصراره على التكذيب بقلة حياء ... وهو الكاذب!!

وإليك عبارة الحافظ ابن الأثير: «فضة النوبية، جارية فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أخبرنا أبو موسى كتابه... فأورد الحديث بإسناده عن ابن عباس «٢».

وعبارة الحافظ ابن حجر العسقلاني: «فضة النوبية، جارية فاطمة الزهراء ... أخرج أبو موسى في الذيل، والثعلبي في تفسير سورة «هل أتى»، من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي ابن عم الأحنف «... قال: «وذكر ابن صخر في فوائده وابن بشكوال في كتاب المستغيثين من طريقه، بسند له من طريق الحسين بن العلاء، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن علي:

(١) منهاج السنة ٧ / ١٨٢-١٨٣ الطبعة الحديثة.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة ٥ / ٥٣٠.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٥٨

إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخدم فاطمة ابنته جارية اسمها فضة النوبية، وكانت تشاظرها الخدمة، فعلمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعاءً تدعو به «... ١».

هذا، وكان بعض أتباع ابن تيمية يقصرون عنه في الصلافة، فلا يقلدونه في كل شيء، خوفاً من الفضيحة!!

* ومكابرة أخرى تجدها عند ابن روزبهان الخنجي - وهو الآخر صاحب الرد على العلامة الحلبي في كتابه نهج الحق.

إنه يقول: «ذكر بعض المفسرين في شأن نزول السورة ما ذكره، ولكن أنكره على هذه الرواية كثير من المحدثين وأهل التفسير، وتكلموا في أنه هل يجوز أن يبلغ الإنسان في الصدقة إلى هذا الحد، ويجوع نفسه وأهله، حتى يشرف على الهلاك؟ وقد قال الله

تعالى

«وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ» «٢»

والعفو ما كان فاضلاً من نفقة العيال، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير الصدقة ما يكون صفوفاً عفوفاً «٣».

أقول:

فهو لا يدعى كون السورة مكئية، ولا يدعى كون الحديث

(١) الإصابة في معرفة الصحابة ٣٨٧/٤.

(٢) سورة البقرة: ٢: ٢١٩.

(٣) إبطال الباطل. راجع: إحقاق الحق وإزهاق الباطل ٣/ ١٧٠.

سلسلة اعراف الحق تعرف اهله، نزول سورة هل أتى، ص: ٥٩

موضوعاً... وإنما يشكك فيه من هذه الناحية، ولو كان هناك مجالاً لأن يقال مثل هذا في مقابلة استدلال الإمامية لقاله المتأخرون والمعاصرون، الذين لا يوجد عندهم إلا الاجترار والتكرار!! وهذا التشكيك واضح الاندفاع نقضاً وحلاً، ويكفي للجواب عنه ما تقدم في الفوائد.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفُسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَأَتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي - رَحِمَهُ اللهُ - كان أحداً من جهايدة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولا سيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسة و طريقة لم ينطقي ومصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحرّي الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرّي الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتي المبتدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامعته ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هواره برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العداله الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى. - من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدّه مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدّعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركون فى الجلسة

(ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنّة

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" پنج رَمَضان " و مُفترق " وفائى" / "بنايه" القائميّة "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسيّة (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحاليّة لهذا المركز، شعبيّة، تبرعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا توفى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثقافيّة؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفّق الكلّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم - فى حدّ التمكن لكلّ احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولىّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان
الغائمي

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

